

الخصائص

(أَوْوُق) إلى (أَوْوُوق) ومن (أَوْوُوق) تقديرًا إلى (أَوْوُوق) لأنها كما أُعِلَّت بالقلب كذا أُعِلَّت بالإبدال فصارت أَوْوُوق . وكذلك صارت تَوْوُوق (إلى تَوْوُوق) . وإن شئت جعلتها من الياء لا من الواو فقد حكى أبو الحسن عنهم : هار الجُرُف يهير . ولا تحملُه على طاح يطيح وتاه يتيه في قول الخليل لقلَّة ذلك ولأنهم قد قالوا أيضا : تهير الجُرُف في معنى تهوُّر وحملُه على (تَفَّعَل) أولى من حملُه على (تَفَّيَعَل) كتحيزِّ . فإذا كانت (تَوْوُوق) من الياء على هذا القول فأصلها (تَهَّيورة) ثم قدِّمت العين التي هي الياء على الفاء فصارت تيهورة . وهذا القول إنما فيه التقديم من غير إبدال . وإنما قدِّمنا القول الأوَّل وإن كانت كُلفُة الصنعة فيه أكثر لأن كون عين هذه الكلمة واوا في اللغة أكثر من كونها ياء .

ويجوز فيه عندي وجه ثالث وهو أن يكون في الأصل (يفعولة) كيعسوبٍ ويربوع فيكون أصلها (يهورة) ثم قدِّمت العين إلى صدر الكلمة فصارت (يهورة : عيفولة) ثم أبدلت الواو التي هي عين مقدِّمة تاء على ما مضى فصارت (تيهورة) . ودعانا إلى اعتقاد القلب والتحريف في هذه الكلمة المعنى المتقاضيَّته هي . وذلك أن الرمل مما ينهار ويتهوُّر ويَهْوُّر ويَهْير ويتهير .

فإن كسَّرت هذه الكلمة أقررت تغييرها عليها كما أن (أَوْوُوق) لما كسَّرتها العرب أقرَّتها على تغييرها فقالت : أَوْوُوق . فقياس هذا أن تقول في تكسير (تيهورة)